

المحاضرة الثالثة :
البودكاست

1-مفهوم البودكاست (Podcast):

تم اقتراح الكلمة في الأصل من قبل Hammersley Ben، ويعرف بأنه ملف صوتي رقمي يتم إتاحته على الإنترنت لتنزيله على جهاز كمبيوتر أو جهاز جوال، وعادة ما يكون متاحاً كسلسلة أو في نسق رقمي، ويمكن للمستخدمين متابعته تلقائياً بمجرد الاشتراك.

وهو عبارة عن سلسلة من ملفات الصوت والفيديو التي يتم تحديثها بانتظام والتي يمكن تشغيلها على عدد من الأجهزة سواء المحمولة، مثل: مشغلات mp3 أو الهواتف المحمولة، أو أجهزة الكمبيوتر المكتبي، ويمكن للمستخدمين متابعته تلقائياً بمجرد الاشتراك.

يجمع مصطلح "podcasting" بين "البث" وبين "iPod"، وتشير ملفات البودكاست إلى نشر المحتوى الصوتي الرقمي على موقع ويب، هذه الملفات قابلة للتنزيل إلى مشغل MP3 أو كمبيوتر واحد.

2-نشأة البودكاست وتطوره :

فيما يتعلق بالتأصيل التاريخي للبودكاست، فيمكن القول أن الانتشار الحقيقي لتقنية البودكاست إعلامياً كانت في عام 2014 لتعبر عن الملف الصوتي الذي يمكن نشره للمتلقى عبر الويب باستخدام الهواتف والأجهزة الالكترونية والهواتف الذكية لكن، يبدو أن أول من استخدم مصطلح البودكاست بشكل إجرائي هو الصحفي هامرسلي Hammersli عام 2004 أثناء تحدثه عن أهمية التمازج بين التدوين (الكتابة) والصوت في مقالة نشرتها صحيفة The Guardian.

وسرعان ما أدركت الصحف المكتوبة الفائدة من استغلال البودكاست للوصول إلى جمهور أوسع. وفي سنة 2017 أطلقت紐约ك تايمز برنامج ذو دايلى The Daily الذي "يروي الأحداث كما ينبغي"، ويعتمد هذا البرنامج الذي يقدمه الصحفي مايكل باربارو على صيغة بسيطة تتمثل في اختيار حدث أو حدثين من أحداث اليوم، والاستفادة من خبرة فريق紐约ك تايمز المكون من 1300 صحفي لتقديم وجهة نظر مطلعة، بنبرة غير رسمية وشخصية. وبالخصوص مصحوبة بإنتاج صوتي مبتكر، وكانت النتائج فورية: اشتراك الشباب بأعداد كبيرة (مجاناً) وفي غضون سنتين سجل daily مليوني تحميل بالبودكاست، وفي سبتمبر 2019 اجتاز البرنامج عقبة مذهلة بتحقيق مليار عملية تحميل.

ومن الملاحظ انتشار البودكاست في جميع أنحاء العالم وحتى في المنطقة العربية وذلك لسهولة الاستماع للبودكاست في أي مكان أثناء التحرك والتنقل من دون أي إعاقة للمستهلك عن أداء مهامه اليومية إضافة إلى تنوع المواضيع التي يتناولها لتناسب الأنماط والأعمار كافة.

محاضرات مدخل إلى الوسائط الجديدة
تخصص اتصال ووسائل جديدة سنة أولى ماستر

ومع تطور الاستفادة من خدمات الانترنت ورغبة المؤثرين في نشر معارفهم وتجاربهم وأرائهم الشخصية لدى الجمهور باستخدام أدوات بسيطة للإنتاج، ومع زيادة تأثير هذه البرامج الصوتية قام موقع يوتيوب بتشجيع المبدعين وتحفيزهم للنشر داخل المنصة في برنامج شراكة من خلال خاصية AdSense، وهو برنامج إعلاني تابع لشركة جوجل يعطى عائدات مالية مقابل النشر على قناته على يوتيوب AdSense، وهذا كان ميلاد البوتوكاست المرئي، وقد كشفت دراسة أجرتها جامعة فلوريدا و Media Future سنة 2019 أن اليوتيوب هو الوجهة الأولى لاستهلاك محتوى البوتوكاست فهو يعد منصة رائدة للبوتوكاست ويبتيح ظهوره على صفحات البحث الأولى باستخدام كلمات مفاتيحية صحيحة ذات علاقة بمحتوى البوتوكاست وتوظيف الوصف والعنوانين.

2- متطلبات إنشاء البوتوكاست :

تجهيزات تقنية هي الهاتف ، المسجل (مسجل الصوت)، و جهاز رقمي .

- ميكروفون .
- الاتصال بالانترنت .
- الموضوع أو الفكرة .
- موقع إنشاء البوتوكاست مثل Audacity لأجهزة الكمبيوتر، وموقع Garageband لأجهزة Mac وأجهزة الجوال .

3- أنواع البوتوكاست :

هناك عدة معايير :

1- معيار الداعمة :

- البوتوكاست الصوتي : podcastsAudio

هو عبارة عن سلسلة من الحلقات الصوتية التي يمكن للمستمعين تنزيلها والاستماع إليها على أجهزتهم المحمولة أو أجهزة الكمبيوتر. يمكن أن تتناول البوتوكاستات مجموعة متنوعة من الموضوعات، من الأخبار والسياسة إلى الترفيه والتعليم .

- البوتوكاست المرئي : podcastsVideo

هو نوع من البوتوكاست يتضمن محتوى مرئيا بالإضافة إلى المحتوى الصوتي. عادة ما يتم تصوير البوتوكاستات المرئية في استوديو أو موقع خارجي، ويمكن أن تتضمن مقابلات مع ضيف، وعروض تدريبية، وعروض توضيحية، ومقاطع فيديو أخرى .

- البوتوكاست المحسن أو المعزز : Enhanced Podcasts

محاضرات مدخل إلى الوسائط الجديدة

سنة أولى ماستر

هو نوع جديد من البوودكاست يدمج المحتوى الصوتي مع عناصر تفاعلية أخرى، مثل النصوص والصور ومقاطع الفيديو والرسوم المتحركة. تهدف هذه العناصر الإضافية إلى تحسين تجربة المستمع وجعلها أكثر تفاعلية وغنية بالمعلومات.

2- معيار الهدف :

البوودكاست المسرحيTheatrical Podcast :

ويتم فيه إنشاء قصص كاملة لتمثيل وسرد وإنشاء محتوى شيق للمستمعين تماماً مثل: الأفلام والتمثيل ولكنها بشكل صوتي فقط.

- البوودكاست التعليمي Educational : podcast Educational

هو النوع الذي يقوم بتنقيف المستمع حول موضوع ما، ويمكنك أن تشبهه بتدريب إلكتروني أو كورس، ولكنه مسموع عوضاً عن كونه نصيّاً أو مرئيّاً لا تزال أعداد البوودكاست من هذا النوع قليلة بعض الشيء، لكنها تزداد مع مرور السنوات ومع انتشار المستمعين عليها.

البوودكاست الاستقصائي : Podcast: Investigative

وهو من أكثر أنواع البوودكاست مشاهدة في العالم يتم فيه مناقشة قصص مثيرة ومحيرة.

3- معيار عدد الحلقات :

- البوودكاست المستمر و المفتوح Ongoing Podcast

و يكون هذا النوع غير مكتمل.

- السلسل المحددة :

تكون في حالة موضوع لا يحتاج الاستمرار في إنتاج حلقات منه.

خامساً : القوالب الفنية للبوودكاست :

تعرف القوالب الفنية للبوودكاست بأنها البنية أو الهيكل الذي يتم تنظيم الحلقات وفقه، و تستخدم هذه القوالب لضمان انسجام الحلقات وسهولة متابعتها من قبل المستمعين و هناك عدة أنواع من القوالب منها :

البوودكاست الفردي Solo Podcast :

هو البوودكاست الذي يقوم فيه المقدم بالحديث منفردًا حول موضوع ما، وهو يعتمد على مهارات وقدرات المقدم في الإلقاء، عادة ما يكون هذا النوع من البوودكاست يدور حول موضوع أو تخصص واحد ومحدد لدى المقدم خبرة فيه، ويقدم مقدمه المعلومات والأفكار والتجارب الشخصية المتعلقة بهذه الموضوعات

بودكاست الطاولة المستديرة :Round Table or Podcast Panel

ويتم فيه استضافة مجموعة من الأشخاص بواسطة مقدم البودكاست، ويناقشون مواقبيع معينة مع بعضهم البعض.

- قالب البودكاست التشاركي (co-host) :

في هذه القالب على مقدمين اثنين أو أكثر، حيث يجري تقديم الحلقة بشكل تشاركي بينهما. ويتميز البودكاست التشاركي بأنه يوفر تنوعاً أكبر في الأفكار والمناقشات، كما أنه يمنح المستمعين فرصة للتعرف على وجهات نظر مختلفة.

- قالب البودكاست المختلط (Mix) :

بعد القالب المختلط هو الأكثر مرونة وتتنوعاً من بين القوالب الفنية للبودكاست، حيث يسمح للمقدمين بتجربة تنسيقات مختلفة في حلقة واحدة. يمكن أن يشمل هذا القالب مزيجاً من المعلومات والأفكار والقصص والمقابلات والمناقشات والحوارات والكوميديا.